لقي نحو 95 شخصا مصرعهم فضلا عن إصابة العشرات في موجة عواصف ترابية شديدة ضربت ولايتي أوتار براديش وراجاستان في شمالي الهند.

وتسببت العواصف في انقطاع الكهرباء واقتلاع الأشجار وتحطم منازل ونفوق ماشية.

ولقي الكثير من الضحايا مصرعهم وهم نائمون عندما تحطمت المنازل بفعل تعرضها لبرق شديد وتعد العواصف الترابية أمرا شائعا في هذه المنطقة الهندية خلال الصيف، غير أن سقوط هذا العدد من الضحايا غير معتاد.

وتوفي 64 شخصا في أوتار براديش، و 43 شخصا في منطقة أغرا، ويقول المسؤولون إن حصيلة القتلى قد تسجل زيادة.

وتسبب سقوط الأشجار وانهيار الجدران في مقتل الكثيرين في الولاية.

وقال لاكسميكانت باتشوري، صحفي محلي، لبي بي سي إن 21 شخصا قتلوا في قرية خيراغار، التي تبعد نحو 50 كيلومترا جنوب غربي أغرا.

وتصنع بعض المنازل من الطين، وأخرى من الطوب والملاط.

وأضاف باتشوري : "أصيب الناس بصدمة، ولم يصدقوا حدوث مثل هذا الدمار في قريتهم. التقيت أسرة فقدت أربعة أطفال ليلة أمس، كان شيئا مزعجا. الأسرة لا تصدق ذلك. قالوا لي إن أطفالهم كانوا يلعبون في المنزل عندما انهار فوقهم جدار".

أضاف : "ويساور الأبوان ذعرا شديدا ولا يستطيعان التوقف عن البكاء".

وقال رئيس الوزراء ناريندرا مودي إن حصيلة القتلى فاجأته.

وأمر يوغي أديتيانات، كبير مسؤولي الحكومة في ولاية أوتار براديش، المسؤولين بمتابعة عمليات الإغاثة شخصيا كما تضررت ثلاث مناطق مجاورة لولاية راجاستان بالعواصف وهي، ألوار وبهاراتبور ودولبور، ولقي نحو 31 شخصا. وقال مسؤولون إن ألوار كان الأشد تضررا، كما أغلقت مدارس في المنطقة.

وقال شيفام لوهيا، صاحب فندق في ألوار لوكالة فرانس برس للأنباء: "لم أشهد مثل هذه العاصفة المدمرة خلال نحو 25 عاما. هرع الجميع للاحتماء من سقوط الأشجار والمنازل. إنه كابوس".كما أعلنت حكومة أوتار براديش أن أسر القتلى ستحصل على تعويض قدره 400 ألف روبية (ما يعادل 6000 دولار).

وقال المسؤولون إنهم اندهشوا من شدة العواصف.

وقال هيرمانت غيرا، سكرتير إدارة مكافحة الكوارث والإغاثة في راجاستان، لبي بي سي : "أتولى منصبي منذ 20 عاما، وهذه أسوأ عاصفة أشهدها".

وأضاف : "تعرضنا لعاصفة ترابية شديدة في 11 أبريل/نيسان، قتل فيها 19 شخصا، لكن هذه المرة هبت العاصفة ليلا وكان كثيريون نائمون، ولم يستطيعوا الخروج من منازلهم عندما انهارت الجدران الطينية".

وقال غيرا إن فرقا تبذل الجهود لاستعادة الكهرباء للمنازل بعد سقوط 200 إلى 300 عمود كهرباء بسبب العاصفة.

كما تعرضت العاصمة دلهي للعاصفة الترابية مساء يوم الأربعاء. كما ضربت المدينة أمطار غزيرة.

وقالت هيئة الأرصاد الجوية الهندية إن عواصف كثيرة من المحتمل أن تهب على مناطق واسعة قبل نهاية الأسبوع.

كاتب المقالة :
تاريخ النشر : 05/05/2018
من موقع : موقع الشيخ محمد فرج الأصفر
رابط الموقع : www.mohammdfarag.com